



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5103

التاريخ : الجمعة 2019/12/6

## الفبر الرئيسي



نتياهو يتحدث عن اتصالات  
للتوصل لتهدئة طويلة الأمد مع  
حماس

... ص 4

## أبرز العناوين



الزهار لـ"فلسطين": الخدمات الإنسانية لغزة بلا ثمن ولا تهدئة أبدية مع "إسرائيل"

الحية: لا هدنة طويلة مع العدو ونسعى للتواصل مع سورية

قناة عبرية: تل أبيب بعثت رسالة لحركة حماس عبر الوسطاء بخصوص مسيرات الجمعة

الأردن يتسلم جثمان الشهيد سامي أبو دياك من سلطات الاحتلال الإسرائيلي

نيويورك: 13 دولة تصوت في الأمم المتحدة بشكل مفاجئ ضد الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. اشتية يدعو فرنسا للعب دور قيادي في توفير حماية دولية للتنمية بفلسطين
4	3. وزارة الخارجية تستدعي السفير البرازيلي
5	4. اللواء مسمار لـ"الغد": "تنفيذية المنظمة" تبحث اليوم تداعيات إقامة المشفى الأميركي
5	5. سلطة النقد الفلسطينية تنفي وجود مشكلة تتعلق بتحويل الشيك
<u>المقاومة:</u>	
6	6. الزهار لـ"فلسطين": الخدمات الإنسانية لغزة بلا ثمن ولا تهديئة أبدية مع "إسرائيل"
6	7. الحياة: لا هدنة طويلة مع العدو ونسعى للتواصل مع سورية
7	8. قناة عبرية: تل أبيب بعثت رسالة لحركة حماس عبر الوسطاء بخصوص مسيرات الجمعة
8	9. القواسمي: صراعنا مع الاحتلال وليس مع الديانة اليهودية
8	10. حماس تحمل الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسيرين زهران والهندي
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	11. قناة عبرية: نتياهو وبومبيو ناقشا تعزيز العلاقات بين "إسرائيل" والمغرب
9	12. كاتس يدعو إلى تحالف عسكري غربي - عربي لردع إيران
10	13. عقابا على استيراد العجول: الاحتلال يوقف صرف العملات بمناطق السلطة
10	14. الحزب الشيوعي الإسرائيلي: أزمة نتياهو قد تؤدي إلى حرب
11	15. ليبرمان: معجزة فقط ستمنع جولة الانتخابات الثالثة
11	16. لوائح اتهام بصفقة الغواصات ضد مقربين من نتياهو
11	17. هآرتس: الجيش الإسرائيلي سيساعد جنوده لإبعادهم عن الانتحار
12	18. قرار غير مسبوق.. "إسرائيل" تلاحق الناشطين الفلسطينيين في الخارج وتنطلق من بريطانيا
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	19. "بتسيلم": الاحتلال هدم 165 منزلا في القدس منذ مطلع 2019
13	20. القدس: 100 مستوطن يقتحمون الأقصى
13	21. "إسرائيل" تحرم الأسرى التقاط صور مع ذويهم أثناء الزيارة
14	22. هيئة شؤون الأسرى: 19 ألف شيكل غرامات بحق الأسرى الأطفال الشهر الماضي
14	23. اعتداءات استيطانية في الضفة.. الاحتلال يعتقل 14 فلسطينياً ويهدم مساكن ومنشآت

	<u>الأردن:</u>
15	24. الأردن يتسلم جثمان الشهيد سامي أبو دياك من سلطات الاحتلال الإسرائيلي
15	25. نائب أردني: ضم الأغوار يهدد اتفاق "وادي عربة" مع "إسرائيل"
	<u>دولي:</u>
16	26. بومبيو في المغرب بالتزامن مع حركة دبلوماسية لإحداث خروقات في التطبيع مع "إسرائيل"
16	27. تلاعب الأمم المتحدة بأعداد اللاجئين الفلسطينيين يثير الشكوك والريبة في توقيت حساس
16	28. نيويورك: 13 دولة تصوت في الأمم المتحدة بشكل مفاجئ ضد الفلسطينيين
17	29. "الأورومتوسطي": مصادرة الأراضي بالقدس تكريس لسياسة الاحتلال بتغيير هويتها
17	30. 20 مليون يورو من فرنسا لدعم قطاع المياه ومناطق (ج) بالضفة الغربية
17	31. الحكومة الهندية تقدم 3 ملايين دولار للحديقة التكنولوجية الفلسطينية
18	32. الوكالة الفرنسية للتنمية قدمت مشاريع بـ 404 ملايين يورو لفلسطين خلال 20 سنة
	<u>مختارات:</u>
18	33. أرامكو تجمع 25.6 مليار دولار في أكبر دخول إلى البورصة في التاريخ
	<u>حوارات ومقالات</u>
19	34. دولة المستوطنين وعاصمتها.. الخليل!... رشاد ابو داود
21	35. النظام السياسي الفلسطيني.. من الأزمة إلى الانهيار... إبراهيم ابراش
24	36. نحو فهم أدق لمصطلح "ما بعد الصهيونية"... فايز رشيد
27	37. ديختر لا يرى وجوب أخذ حياة المدنيين والأطفال في غزة بالحسبان خلال القصف!.. روغل ألفر
29	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. نتنياهو يتحدث عن اتصالات للتوصل لتهدئة طويلة الأمد مع حماس

القدس- أسامة الغساني- الأناضول: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الخميس، إن هناك اتصالات جارية للتوصل لتهدئة طويلة المدى مع حركة حماس في غزة. وأضاف نتنياهو في حديث للصحفيين المرافقين له إلى العاصمة البرتغالية لشبونة: "نعمل على ذلك (التهدئة مع حماس) حالياً، وهناك إمكانية وربما فرصة لتعزيز ذلك"، حسب صحيفة "يسرائيل هيوم". وتابع: "هم (حماس) لن يعترفوا بنا، ولن نعتزف بهم، نعمل على التهدئة، وهم يعلمون أنهم لن يتمكنوا من التخلص منا".

وفي سياق الأزمة السياسية الداخلية، قال نتنياهو إنه لا يسعى لتولي رئاسة الوزراء بالحكومة المقبلة لستة شهور بل لسنتين، لكنه يجب أن يتولاها في الستة شهور المقبلة لتمكين إسرائيل من تعزيز تحالفها الدفاعي مع واشنطن قبل دخول الأخيرة في سباق الرئاسة، حسب إعلام محلي.

وأضاف أنه تلقى عرضاً بتولي رئاسة الوزراء عدة شهور، ثم يتولى منافسه بيني غانتس زعيم حزب "أزرق-أبيض"، هذا المنصب، لكنهم (في أزرق-أبيض) قالوا إنهم "لن يقبلوا أن يكونوا شركاء في حكومة يقودهم فيها متهم بقضايا فساد".

وأشار نتنياهو إلى مقترح بتعديل قانون الانتخابات في إسرائيل ليصبح انتخاب رئيس الوزراء بشكل مباشر من قبل الناخبين، وقال "إن الفكرة تبدو مثيرة للاهتمام".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/12/6

## ٢. اشتية يدعو فرنسا للعب دور قيادي في توفير حماية دولية للتنمية بفلسطين

رام الله- وفا: دعا رئيس الوزراء محمد اشتية "فرنسا للعب دور قيادي في توفير حماية دولية للتنمية في فلسطين، لأن إسرائيل تدمر الجهد التنموي الذي تقوم به فرنسا وبقيّة المجتمع الدولي هنا". وأضاف اشتية "في ظل محاولة البعض ربط التمويل بتقديمنا تنازلات سياسية، تصب المساعدات الفرنسية في بناء المؤسسات نحو دولة فلسطينية مستقلة مع القدس عاصمة لها".

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/12/5

## ٣. وزارة الخارجية تستدعي السفير البرازيلي

رام الله- وفا: بناء على تعليمات وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، استدعت مساعد وزير الخارجية والمغتربين لشؤون الأمريكيتين والكاربيبي المستشار حنان جرار، اليوم الخميس، في مقر الوزارة بمدينة رام الله، سفير جمهورية البرازيل لدى دولة فلسطين فرانسيسكو ماورو اولند، عقب زيارة

النائب البرازيلي ادواردو بولسونارو، نجل الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو، لمستوطنة "بساجوت" المقامة على الأراضي الفلسطينية.  
وأكدت جرار أن المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية هي غير شرعية وغير قانونية، وأن زيارتها من قبل بولسونارو ما هو إلا خرق واضح للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/12/5

#### ٤. اللواء مسمار لـ"الغد": "تنفيذية المنظمة" تبحث اليوم تداعيات إقامة المشفى الأميركي

عمان- نادية سعد الدين: قال عضو المجلس الوطني الفلسطيني، اللواء الحاج خالد مسمار، لـ"الغد"، إن "اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستجتمع، اليوم في رام الله، برئاسة الرئيس محمود عباس، لبحث التداعيات المحيطة بإقامة المستشفى الميداني الأميركي بقطاع غزة، بالإضافة إلى مناقشة ردّ حركة "حماس" حول إجراء الانتخابات التشريعية".  
وأضاف اللواء مسمار، في تصريح خاص لـ"الغد"، إن "فصائل منظمة التحرير تعارض وجود المشفى الأميركي في القطاع، مقابل تمسك حركة "حماس" به"، معبراً عن قلقه من "التأثير السلبي للتجاذب الحاصل في الداخل الفلسطيني حول المشفى على جهود إنجاز المصالحة وتحقيق الوحدة الوطنية".

الغد، عمان، 2019/12/5

#### ٥. سلطة النقد الفلسطينية تنفي وجود مشكلة تتعلق بتحويل الشيقل

رام الله: نفت سلطة النقد، وجود أية مشكلة مصرفية تتعلق بتحويل الشيقل. وأوضحت سلطة النقد في بيان صحفي، اليوم الخميس، أنه لا وجود أساساً لمشكلة اسمها تحويل الشيقل للعملات الأجنبية. وقالت: إن مشاكل أزمة فائض الشيقل لدى البنوك العاملة في فلسطين هي روتينية، وتقوم سلطة النقد منذ عدة سنوات بمعالجتها بنجاح، وأن هذا الأمر غير مرتبط بأي أزمات أخرى.  
وكانت وسائل اعلام إسرائيلية، قالت إن سلطات الاحتلال قررت وقف عمليات صرف الشيقل مقابل عملات أجنبية في مناطق السلطة الفلسطينية، كإجراء عقابي على وقف استيراد العجول من إسرائيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/5

## ٦. الزهار لـ"فلسطين": الخدمات الإنسانية لغزة بلا ثمن ولا تهديئة أبدية مع "إسرائيل"

غزة/ أكرم الشافعي: شدد عضو المكتب السياسي لحركة حماس د.محمود الزهار، على أن الحركة لم تعط هدنة أبدية للاحتلال الإسرائيلي، مشيرًا إلى ترحيب الحركة بكل الجهات التي تقدم لقطاع غزة خدمات إنسانية بلا ثمن. وأوضح الزهار لصحيفة لـ"فلسطين" على هامش حفل ختام فعاليات "الأسبوع الوطني" الذي نظمه مجلس طلاب الجامعة الإسلامية بغزة، أمس، أن "التهديئة مع الاحتلال وسيلة من وسائل المقاومة لالتقاط الأنفاس بما يمكننا كمشروع مقاوم من مراكمة أدوات الصراع لأجل التحرير". وقال: "من يحاول أن يصور التهديئة كنوع من أنواع التعاون الأمني أو الاتفاق مع الاحتلال مخطئ، فإذا أعطينا تهديئة ولم يلتزم الاحتلال بها سنستفيد منها ولن نلتزم بدورها". وأضاف: "يجب ألا نغفل عن العنوان الأساس، والرابية لن تنزل أبداً ومشروعنا مشروع تحرير لكل فلسطين لا أقل من ذلك شبرا، ولا حدود لغزة والضفة والـ 48، هذه حدود مؤقتة وحدودنا الطبيعية مع الدول العربية المجاورة".

وبشأن ما أثير في الأيام الماضية حول المشفى الميداني الدولي الذي تشرف عليه مؤسسة أمريكية، قال الزهار: "حماس ترحب بكل جهة تريد تقديم الخدمات الإنسانية لسكان القطاع دون ثمن، والعين ستكون مفتوحة عليها، وسيتم إيقافها في حال انحرافها عن دورها الطبي أو التعليمي أو الإنساني". وحول اللغط الحاصل حول المستشفى الميداني الدولي شمال القطاع، حث القيادي في حماس على عدم التعاطي "مع ما تحاول النفوس المريضة إسقاطه على حماس". وأضاف: "لسنا مشروعاً أمريكياً ولا صهيونياً، ولو كنا كذلك ما فعلنا كل الذي فعلناه، وما ضحينا كل هذه التضحيات". ونبه إلى وجود تجارب وأمثلة ناجحة على الصعيد الطبي الإنساني، منها المستشفى الأردني، والجزائري اللذان يقدمان خدمات غاية في الأهمية رغم محاولة البعض التشكيك. وأكد الزهار أن حماس لن تسمح لأي جهة تقدم خدمات إنسانية بأن تصبح مراكز استخباراتية للتجسس".

فلسطين أون لاين، 2019/12/5

## ٧. الحية: لا هدنة طويلة مع العدو ونسعى للتواصل مع سورية

قاسم س. قاسم: في الأسابيع الماضية، ضجَّ الإعلام الإسرائيلي بمقالات وتحليلات عن خلافات بين حركتي «الجهاد الإسلامي» و«حماس»، بسبب عدم مشاركة الذراع العسكرية للأخيرة، «كتائب القسام»، في معركة «صيحة الفجر» التي اندلعت بعد اغتيال العدو قائد لواء الشمال في «سرايا القدس» (الذراع العسكرية لـ«الجهاد»)، بهاء أبو العطا.

في لقاء مع «الأخبار»، فنّد نائب رئيس «حماس» في غزة، خليل الحية، ما روج له الإعلام العبري من خلاف بين الحركتين، مؤكداً أن العلاقة «أعمق بكثير مما يظنه البعض، وخوض السرايا المعركة وحدها ليس أمراً جديداً، فهي في السابق خاضت معارك عدة وحدها، ونحن في القسام خضنا سابقاً عدة جولات وحدنا»، مضيفاً أنه «في الجولات التي سبقت المواجهة الأخيرة، كان هناك عمل ميداني مشترك، ولكن خوض السرايا هذه المعركة وحدها لا يعني وجود خلاف».

وعن «كتائب القسام» في غزة، أكد الحية أنها «بخير رغم الصعوبات. هي تمتلك من القدرات الصاروخية التي تُمكنها من قصف المدن الكبرى لأشهر في أيّ حرب»، متابِعاً أن «القسام باتت أكثر عدّة وعديداً، وهي تنتج كلّ ما تحتاج إليه في القطاع».

وفي ما يتعلق بملف الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة، قال الحية إنه لا تطور في هذا الملف، واصفاً كلّ ما جرى تداوله في الأسابيع الماضية في هذا الشأن بأنه «غير صحيح».

أما عن العلاقة مع سوريا، فجّد سعي حركته إلى التواصل مع دمشق، «لأنها داعم كبير للمقاومة». وتابع: «في المبدأ، نحرص على أن تكون لنا علاقات طيبة وجيدة مع كل دول العالم، خاصة الأنظمة والدول التي تؤمن بالمقاومة، وتجعل من ساحتها واحة جيدة لها. يوم كنا في سوريا، كانت ظروفنا كشعب ومقاومة من أفضل الظروف. للظروف التي تعرفونها خرجت حماس، وما زلنا نتمنى للأشقاء في سوريا أن يعود بلدهم ليمارس دوره الطبيعي في خدمة قضايا الأمة ودعم القضية الفلسطينية كما كانت».

الأخبار، بيروت، 2019/12/5

#### ٨. قناة عبرية: تل أبيب بعثت رسالة لحركة حماس عبر الوسطاء بخصوص مسيرات الجمعة

القدس المحتلة: كشفت مصادر إعلام عبرية، مساء اليوم الخميس، عن فحوى رسالة بعثتها "إسرائيل" لحركة حماس عبر الوسطاء، بخصوص مسيرات العودة وكسر الحصار التي ستنظم غدا الجمعة على الحدود الشرقية لقطاع غزة.

وبحسب مراسل القناة 13 العبرية أور هيلر، فإن إسرائيل أبلغت حركة حماس من خلال الوسطاء، أن الحركة ستكون مسؤولة عن أي خسائر فلسطينية على حدود غزة. وأشار أور هيلر، إلى أن الجيش يستعد للمسيرات على السياج غدا، بعد ثلاثة أسابيع من الهدوء، كذلك يستعد الجيش لاستئناف إطلاق الصواريخ من القطاع.

وكالة سما الإخبارية، 2019/12/5

#### ٩. القواسمي: صراعنا مع الاحتلال وليس مع الديانة اليهودية

رام الله: قال عضو المجلس الثوري المتحدث باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" أسامه القواسمي، إن صراعنا مع الاحتلال الإسرائيلي وليس مع الديانة اليهودية، كما يحاول ننتياهو أن يصوره. وأضاف القواسمي لدى استقباله وفدا من المشرعين وشخصيات سياسية واجتماعية من ولاية منسوتا الأميركية، اليوم الخميس، أن الاحتلال والاضطهاد والظلم لا دين لهم، وعلى ننتياهو التوقف عن استمالة المتدينين اليهود باستخدامه الشعارات الدينية في سرقة أراضي ومقدرات شعبنا. وأكد أن شعبنا وقيادته يرفضان التعايش بشكل مطلق مع نظام الابارتهايد العنصري، فنحن نناضل من أجل الحرية والاستقلال والمساواة كباقي شعوب الأرض، مضيفا أنه لا يمكن تعويض الحرية بمشاريع إنسانية واقتصادية بالرغم من أهميتها، إذا جاءت تحت سقف الحل السياسي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/5

#### ١٠. حماس تحمل الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسيرين زهران والهندي

حملت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الاحتلال الإسرائيلي كامل المسؤولية عن حياة الأسيرين "أحمد زهران، ومصعب الهندي" المضربين عن الطعام منذ أكثر من 70 يوما. وقال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي الخميس، إننا أمام تلك الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة بحق الأسرى بشكل عام، والإداريين والمضربين عن الطعام على وجه الخصوص، نحمل الاحتلال الإسرائيلي كامل المسؤولية عن حياة أسرانا البواسل، وعن حياة الأسيرين "أحمد زهران، ومصعب الهندي. ودعا إلى تشكيل أوسع حالة حراك شعبي جماهيري تضامنا مع الأسرى، تعزيزا لصمودهم في معركتهم المتواصلة مع الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2019/12/5

#### ١١. قناة عبرية: ننتياهو وبومبيو ناقشا تعزيز العلاقات بين "إسرائيل" والمغرب

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة- ذكر موقع قناة 12 العبرية، أن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين ننتياهو بحث مع وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو خلال لقائهم أمس في لشبونة تعزيز العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل والمغرب.



وبحسب الموقع، فإن نتتياهو ركز على المغرب خلال الحديث الذي تطرق لعلاقة إسرائيل بالدول العربية. مشيراً إلى أنه تم مناقشة إمكانية تقديم إنجاز حقيقي في هذه القضية خلال الأيام المقبلة قبل انتهاء وقت تشكيل حكومة الاحتلال في غضون ستة أيام.

وأشار الموقع، إلى أن الخارجية الأمريكية بذلت في الآونة الأخيرة جهوداً كبيرة للنهوض بتحسين العلاقات الإسرائيلية مع دول الشرق الأوسط، وأن تلك الجهود ركزت على التعاون الاقتصادي. مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية تأمل في التوصل إلى اتفاقيات بين إسرائيل وعدة دول.

وقال الموقع إن اللقاء في لشبونة بين نتتياهو وبومبيو ركز على المغرب التي تعتبرها الولايات المتحدة بأنها الوجهة الأولى للتوقيع على تفاهات تاريخية معها.

ويهدف نتتياهو إلى أن يُظهر للجمهور الإسرائيلي أنه حقق إنجازاً كبيراً، من خلال إعلان متوقع من قبله عن سلسلة من العلاقات مع الدول العربية، بهدف الضغط على النظام السياسي من أجل تشكيل حكومة برئاسته، وفي حال لم ينجح لاستخدام ذلك كإنجاز مستقبلي خلال الحملة الانتخابية، مثل ما جرى قبيل الانتخابات الأخيرة باعتراف الولايات المتحدة بهضبة الجولان.

وقال الموقع "يبدو أن بومبيو يضطلع بدور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مساعدة نتتياهو ومنحه الإنجازات الدبلوماسية التي يمكن أن يفخر بها".

القدس، القدس، 2019/12/5

## ١٢. كاتس يدعو إلى تحالف عسكري غربي - عربي لردع إيران

دعا وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، يوم الخميس، إلى تشكيل تحالف عسكري غربي - عربي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لردع إيران، فيما عبّر عن أمله بخسارة زعيم حزب "العمال" البريطاني جيرمي كوربين للانتخابات البريطانية الأسبوع المقبل.

وقال كاتس في تغريدة على "تويتر" باللغة الإنجليزية، إن "فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، أبلغت الأمين العام للأمم المتحدة أن إيران تطوّر صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية في انتهاك للاتفاق النووي".

وأضاف: "الخطوة التالية يجب أن تكون تهديد عسكري فعّال من قبل تحالف غربي - عربي، تقوده الولايات المتحدة الأمريكية لردع العدوان الإيراني"، وختم كاتس تغريدته بالقول: "إنها لحظات حرجة".

عرب 48، 2019/12/5

### ١٣. عقابا على استيراد العجول: الاحتلال يوقف صرف العملات بمناطق السلطة

تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي فرض عقوبات على السلطة الفلسطينية في أعقاب قرار الأخيرة باستيراد العجول وعدم الاعتماد على تجار المواشي الإسرائيليين. وذكرت صحيفة "معاريف" يوم الخميس، أن ما يسمى بـ"منسق أعمال الحكومة في المناطق (المحتلة)"، كميل أبو ركن، أصدر تعليمات للبنك المركزي الإسرائيلي تقضي بوقف عمليات صرف الشيكات مقابل عملات أجنبية في مناطق السلطة الفلسطينية.

وقالت الصحيفة إن خطوة أبو ركن هذه، "غير المسبوقة من حيث شدتها"، اتخذت كانتقام "وكجزء من خطوات عقابية أقرها أبو ركن في أعقاب قرار السلطة الفلسطينية بوقف شراء العجول في إسرائيل والبدء باستيراد عجول من دول أخرى".

وتسبب قرار أبو ركن بغضب فلسطيني، وتراكم مئات ملايين الشواغل في مناطق السلطة الفلسطينية، في أعقاب منع تحويلها إلى عملة أجنبية بواسطة البنك المركزي الإسرائيلي. كما تسبب هذا القرار بمشاكل مع البنوك الفلسطينية وبنوك أجنبية تعمل في مناطق السلطة الفلسطينية.

وقدم الفلسطينيون شكوى رسمية إلى بنك إسرائيل، على خلفية عدم قانونية قرار أبو ركن، لكن محافظ بنك إسرائيل، أمير يارون، ادعى أن لا خيار أمامه سوى الانصياع لقرار أبو ركن، خاصة وأن الحكومة الإسرائيلية دعمت قراره هذا، وفقا للصحيفة.

عرب 48، 2019/12/5

### ١٤. الحزب الشيوعي الإسرائيلي: أزمة نتنياهو قد تؤدي إلى حرب

الناصرة: تحذر أوساط سياسية في إسرائيل من وقوع اغتيال سياسي جديد بسبب التحريض الرسمي من قاداتها خاصة على فلسطيني الداخل ومن مخاطر إقدام رئيس حكومتها بنيامين نتنهاو على حرب جديدة كي يفلت من أزمته السياسية والشخصية.

وقال الحزب الشيوعي الإسرائيلي إن زيادة قوة وتمثيل المجتمع العربي والقوى الديمقراطية اليهودية في انتخابات سبتمبر/ أيلول 2019 شكّلت عاملاً حاسماً في منع نتنهاو واليمين الفاشي والاستيطاني من تشكيل حكومة تتقدّ مشروعه الفاشي الخطير. معتبرا أن ارتفاع نسبة التصويت بين الجماهير العربية وزيادة دعم القائمة المشتركة يؤشر بالأساس على وعي الجماهير وإصرارها على التصدي لسياسة تحييد صوت الجماهير العربية التي عبّر عنها تحريض نتنهاو الأهوج على المواطنين العرب وعلى شرعية وزنهم وتأثيرهم السياسي.

القدس العربي، لندن، 2019/12/5

### ١٥. ليبرمان: معجزة فقط ستمنع جولة الانتخابات الثالثة

القدس المحتلة- (الأناضول): قال رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني أفيغدور ليبرمان، إن "معجزة فقط ستمنع عقد جولة انتخابات إسرائيلية ثالثة". وقال ليبرمان (وزير الدفاع السابق) لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الخميس: "تشكيل الحكومة لم يعد ممكنا، وقد حان الوقت للانتخابات". وأضاف: "أن معجزة كبيرة ستكون مطلوبة من أجل إحداث التغيير".

القدس العربي، لندن، 2019/12/5

### ١٦. لوائح اتهام بصفقة الغواصات ضد مقربين من نتنياهو

أعلنت النيابة العامة الإسرائيلية اليوم، الخميس، أنها تعترم تقديم لوائح اتهام في قضية الغواصات، المعروفة أيضا باسم الملف 3000. وسيتهم المحامي دافيد شيمرون، وهو محامي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وقريبه وأمين سرّه، بتبييض أموال، بينما ستوجه إلى قائد سلاح البحرية الأسبق، إليعزر ماروم، تهمة الرشوة وتبييض أموال. كذلك ستوجه هاتين التهمتين إلى ميكي غانور، وهو الوسيط بين إسرائيل وحوض بناء السفن الألماني "تيسنكروب"، بعد أن تراجع عن اتفاقية شاهد ملك مع النيابة.

عرب 48، 2019/12/5

### ١٧. هآرتس: الجيش الإسرائيلي سيساعد جنوده لإبعادهم عن الانتحار

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة - ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، يوم الخميس، أن الجيش الإسرائيلي سيفتح مركزًا لمساعدة الجنود الذين يعانون مشاكل نفسية وعقلية، لمنع إقدامهم على الانتحار.

وبحسب الصحيفة، فإن المركز سيكون لديه خط اتصال ساخن يعمل على مدار 24 ساعة، من أجل مساعدة الجنود. مشيرةً إلى أن غالبية الجنود الذين ينتحرون هم ممن يأتون من دول العالم للخدمة في الجيش الإسرائيلي، حيث أن 2% من مجندي الجيش تعيش عائلاتهم في الخارج. وأشارت إلى أن المركز سيكون في قاعدة تل هاشومير في رمات غان، وسيفتتح فعليًا في نهاية شهر شباط/ فبراير المقبل، وسيكون فيه عاملين من الصحة العقلية والنفسية بعدة لغات. ويظهر من تحقيق للصحيفة نشر مؤخرًا أن 10% من الجنود الذين انتحروا هم من العازبين.

وسجل منذ بداية العام الجاري 5 حالات انتحار في صفوف الجنود القادمين من الخارج، وهو عدد يفوق ما سُجِّل في السنوات الخمس الماضية.

القدس، القدس، 2019/12/5

### ١٨. قرار غير مسبوق.. "إسرائيل" تلاحق الناشطين الفلسطينيين في الخارج وتنطلق من بريطانيا

لندن: يواصل الاحتلال الإسرائيلي إقرار قوانين لملاحقة النشطاء المتضامنين مع القضية الفلسطينية والتضييق على أنشطتهم في الخارج عبر توقيع وزير الأمن الإسرائيلي فتالي بينيت قرارا يقضي بملاحقة عدد من الفلسطينيين والعرب العاملين في نصرة القضية بزعم "دعم الإرهاب".

وكان أول من طالهم هذا القرار الناشط الحقوقي الفلسطيني المقيم في بريطانيا محمد جميل رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان. وبرر الاحتلال استهدافه لجميل بربط الأخير علاقات مع حركة حماس، وأن "منظّمته ذراع لحماس في بريطانيا".

وتوعدت حكومة الاحتلال بأن هذا القرار لن يقتصر فقط على محمد جميل، بل سيصل الكثير من الأسماء والمؤسسات المعروفة بدعمها لفلسطين.

وقال بيان للوزارة الإسرائيلية إن جميل "ناشط من حركة حماس أبعدته إسرائيل إلى لبنان عام 1992، وانتقل في السنوات الأخيرة للعيش في بريطانيا، وهو يرأس المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، وهي فرع لحركة حماس"، حسب زعمها.

وقالت الوزارة إنه "في قلب هذه الخطوة، هناك مفهوم واضح مفاده أن دولة إسرائيل ستعمل على مكافحة الإرهاب الإسلامي باستخدام أدوات غير عسكرية إضافية، مع التركيز على العقوبات الاقتصادية من أجل تجنب المؤسسات في جميع أنحاء العالم الاتصال بالإرهابيين".

وأكد مصدر من المنظمة العربية لحقوق الإنسان أن هذا القرار لن يكسر إرادة العاملين بالمنظمة، ولن يرهب النشطاء المناصرين والمدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني، مشددا على أن مثل هذه الإجراءات "ستزيد من زخم التحركات والأنشطة المناصرة للحق الفلسطيني"، وكشف أن المرحلة المقبلة ستشهد تحركات نوعية لكشف الطريقة التي تعمل من خلالها إسرائيل لإحباط الأنشطة القانونية المناهضة لها.

الجزيرة.نت، 2019/12/5

## ١٩. "بتسليم": الاحتلال هدم 165 منزلاً في القدس منذ مطلع 2019

رام الله: هدمت بلدية الاحتلال في القدس، 165 منزلاً في مدينة القدس المحتلة منذ مطلع العام 2019، بذريعة البناء دون التراخيص.

وقال الناطق باسم منظمة "بتسليم" الحقوقية كريم جبران، إن بلدية الاحتلال صعّدت من سياسة هدم المنازل، وتمتّع عن إقرار الخرائط الهيكلية للمقدسيين، إذ بلغ عدد المنازل التي هدمتها منذُ بداية العام الجاري وحتى نهاية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي 165 منزلاً.

وأضاف أن بلدية الاحتلال تفرض غرامات كبيرة على أصحاب المنازل كتحمّل تكاليف الهدم، لذلك يلجأ عدد من المقدسين إلى هدم منازلهم بأيديهم، فمن بين 165 حالة هدم لهذا العام، هناك 40 منها قام أصحاب المنزل بهدمها بأنفسهم تجنباً لتحمل فاتورة تكاليف الهدم الكبيرة التي يفرضها الاحتلال. وأشار إلى أن الاحتلال ألغى جميع المخططات الهيكلية الأردنية القديمة، واستولى على الكثير من الأراضي، كما أعلن معظم المساحات غير المبنية كمناطق خضراء، ومحميات طبيعية ومناطق أثرية، وغيرها من التسميات التي تبناها وبموجبها حرم الكثير من الفلسطينيين من أراضيهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/5

## ٢٠. القدس: 100 مستوطن يقتحمون الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين صباح الخميس المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة بحراسة أمنية مشددة، وسط قيود مفروضة على دخول الفلسطينيين. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة بأن 100 مستوطن بينهم 23 طالباً يهودياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال الفترة الصباحية، وتجولوا في باحاته، وتلقوا شروحات عن "الهيكل" المزعوم، وسط محاولات لأداء طقوس تلمودية في باحاته، وتحديداً في منطقة باب الرحمة.

ويحسب مركز معلومات وادي حلوة، فإن 2,287 مستوطناً وطالباً يهودياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال تشرين ثان/ نوفمبر الماضي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/12/5

## ٢١. "إسرائيل" تحرم الأسرى التقاط صور مع ذويهم أثناء الزيارة

القدس: أصدرت سلطة مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلي "شاباص" قراراً يحظر على الأسرى الأمنيين الفلسطينيين التقاط الصور التذكارية مع عائلاتهم خلال الزيارات.

وذكرت القناة السابعة العبرية أن القرار جاء في أعقاب نشر صورة للأسير عمر العبد المتهم بتنفيذ عملية قتل ثلاثة من المستوطنين في مستوطنة "حلميش"، لصورة تجمعته بوالدته خلال زيارتها للسجن مؤخراً.

وجاء القرار استجابة لضغط من منظمة "إم ترستو" الإسرائيلية التي دعت مصلحة السجون لمنع تكرار ذلك بعد وصول الصور إلى عائلات المستوطنين القتلى ورؤيتهم للابتساماة على جبين الأسير العبد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/12/5

## ٢٢. هيئة شؤون الأسرى: 19 ألف شيكل غرامات بحق الأسرى الأطفال الشهر الماضي

رام الله - "الأيام": قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، إن مجموع الغرامات المفروضة بحق الأسرى القاصرين في سجن "عوفر" العسكري خلال شهر تشرين الثاني الماضي، وصلت إلى 19,100 شيكل. وأشارت الهيئة في بيان صحفي، إلى أنه جرى خلال الفترة ذاتها إدخال 25 أسيراً إلى قسم الأسرى الأشبال في سجن "عوفر"، 15 منهم اعتقلوا من المنازل، و2 من الطرقات، و8 بعد استدعائهم. وأوضحت أنه إلى جانب الغرامات المالية الباهظة المفروضة بحق هؤلاء الأشبال، أصدرت سلطات الاحتلال أحكاماً بالسجن الفعلي بحق 9 منهم، تراوحت بين أسبوع وعام. ولفتت الهيئة إلى أن عدد الأسرى القاصرين القابعين حالياً في سجون الاحتلال يبلغ 200 طفل، موزعين بين ثلاثة سجون هي "عوفر، ومجدو، والدامون"، ويقبع في "عوفر" 72 أسيراً قاصراً.

الأيام، رام الله، 2019/12/6

## ٢٣. اعتداءات استيطانية في الضفة.. الاحتلال يعتقل 14 فلسطينياً ويهدم مساكن ومنشآت

وكالات: شنت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس الخميس، حملة اعتقالات واسعة طالقت 14 فلسطينياً على الأقل، وهدمت أربع غرف سكنية ومنشآت في الضفة الغربية والقدس المحتلتين. فيما وضع مستوطنون، «كرفاناً» على أراضي بلدة برقة شمال مدينة نابلس (شمال).

ودمرت قوات الاحتلال، منشأة صناعية في بلدة الظاهرية، جنوب مدينة الخليل. واقتحم الاحتلال الظاهرية وداهم منشأة صناعية للحدادة والخرطة تعود ملكيتها لعائلة مناع، وقام بتكسير الآلات والماكينات الصناعية وخلف خسائر كبيرة. كما هدمت جرافات الاحتلال غرفة سكنية للمسنة نزهة مخامرة، وثلاث غرف لعائلة المواطن شحادة مخامرة في منطقة مغاير العبيد، في مسافر يطا،

بالخليل. كما اعتدى مستوطنون، على مزارعين في قرية أم العرايس شرق يطا، ومنعواهم من حراثة أراضيهم.

وأصيب فلسطيني بجروح، إثر تعرضه للدهس من قبل مستوطن. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان صحفي مقتضب، إن طواقمها قدمت الإسعاف لمواطن تعرض للدهس من قبل مستوطن في مدينة الخليل.

وهدمت قوات الاحتلال، جراجاً ومغسلة مركبات في قرية الولجة غرب مدينة بيت لحم. وأفاد الناشط الشبابي إبراهيم عوض الله، بأن جرافات الاحتلال هدمت جراجاً ومغسلة للمركبات على مدخل القرية الرئيسي، تعود للمواطن حسام خليفة، بحجة عدم الترخيص.

الخليج، الشارقة، 2019/12/6

#### ٢٤. الأردن يتسلم جثمان الشهيد سامي أبو دياك من سلطات الاحتلال الإسرائيلي

عمان: قالت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، فجر اليوم الجمعة، إن جثمان الأسير الأردني الفلسطيني سامي أبو دياك الذي استشهد خلال اعتقاله في سجون الاحتلال الإسرائيلي وصل إلى المملكة عبر جسر الملك حسين. فيما يُذكر أن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، قال الأسبوع الماضي، خلال جلسة للبرلمان أن الأردن طلب من "إسرائيل" بشكل رسمي تسليم جثمان الشهيد أبو دياك لها.

العربي الجديد، لندن، 2019/12/6

#### ٢٥. نائب أردني: ضم الأغوار يهدد اتفاق "وادي عربة" مع "إسرائيل"

الأردن- غزة/ جمال غيث: أكد النائب في مجلس النواب الأردني خليل عطية، أن العلاقات الأردنية الإسرائيلية في أسوأ حالاتها، لاسيما بعد إعلان بنيامين نتنياهو، ضم أراضي غور الأردن، والمرتفعات الغربية لسيادة "إسرائيل"، وتطبيق "صفقة القرن" واعتبار القدس عاصمة لكيانه، واعتقال المواطنين الأردنيين دون حسيب أو رقيب. مضيفاً "لا يمكن السكوت على استمرار الصلف الصهيوني اليميني المتعجرف، ممثلاً بنتنياهو وحكومته، أو القبول به إلا بإلغاء معاهدة وادي عربة المزعومة والتي لا يحترمها الاحتلال"، متمنياً أن يتم قطع العلاقات مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2019/12/5

## ٢٦. بومبيو في المغرب بالتزامن مع حركة دبلوماسية لإحداث خروقات في التطبيع مع إسرائيل

وصل وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى العاصمة المغربية الرباط، الخميس، في زيارة رسمية قادماً من لشبونة، حيث التقى بنيامين نتنياهو، بالتزامن مع إشادة مسؤول بارز في الخارجية الأمريكية، بـ"روابط هادئة" بين نل أبيب والرباط. وتأتي الزيارة في سياق تقارب إسرائيلي مع بعض الدول العربية، إذ أفادت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، بأن الحكومة الإسرائيلية تأمل حدوث اختراق في تطبيع العلاقات مع المغرب خلال أيام، كي يستخدمه نتنياهو للاحتفاظ بالحكم. ومن جانبه، أفاد موقع "Axios" الأمريكي، الثلاثاء الماضي، نقلاً عن مصادر إسرائيلية وعربية وأمريكية، بأن نائبة مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، فيكتوريا كوتس، التقت الأسبوع الماضي في واشنطن سفراء المغرب والإمارات والبحرين وسلطنة عمان، لحث هذه الدول على توقيع اتفاقيات عدم اعتداء مع إسرائيل".

الأخبار، بيروت، 2019/12/5

## ٢٧. تلاعب الأمم المتحدة بأعداد اللاجئين الفلسطينيين يثير الشكوك والريبة في توقيت حساس

غزة/ محمد أبو شحمة: أثار حديث رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة تيجاني محمد بندي، خلال احتفال اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، بأن 43% فقط من أبناء الشعب الفلسطيني لاجئون، الريبة والشك، منكرًا 18% من اللاجئين الفلسطينيين في باقي دول العالم. إذ يأتي حديثه في ظل هجمة قوية تُمارس ضد اللاجئين الفلسطينيين من قبل إدارة ترامب، ومحاولاته تصفية قضيتهم عبر ما يسمى "صفقة القرن".

فلسطين أون لاين، 2019/12/5

## ٢٨. نيويورك: 13 دولة تصوت في الأمم المتحدة بشكل مفاجئ ضد الفلسطينيين

نيويورك: غيرت 13 دولة، أبرزهم ألمانيا، من نمط تصويتها في الأمم المتحدة لصالح "إسرائيل"، واعتضت على مشروع قرار سنوي يتعلق بـ"شعبة حقوق الفلسطينيين" في الأمانة العامة للأمم المتحدة.

علمًا أنه في السنوات السابقة كانت تلك الدول تمتنع عن التصويت على مشروع القرار. ورغم ذلك، تم تمرير مشروع القرار، حيث صوت 87 بلدا لصالحه مقابل معارضة 54 وامتناع 23 عن التصويت. وهو ينص على أن الشعبة ستواصل تقديم إسهام بناء وإيجابي في رفع مستوى الوعي الدولي بقضية فلسطين وبالحاجة الملحة لـ"التسوية السلمية" للقضية ن من جميع جوانبها. إلى ذلك،



قالت الخارجية الألمانية إنه "مع تصويتها بلا" هذا العام، تعرب عن انتقادها للعدد الكبير غير المتناسب من القرارات التي تنتقد "إسرائيل"، مضيفاً أنه لا "يوجد سبب للوضع الخاص الذي تتمتع به شعبة حقوق الفلسطينيين".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/12/5

### ٢٩. "الأورومتوسطي": مصادرة الأراضي بالقدس تكريس لسياسة الاحتلال بتغيير هويتها

جنيف: أظهرت معطيات نشرها المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، استمرار انتهاكات السلطات الإسرائيلية في مدينة القدس خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، وسط تسارع محاولتها لإنهاء الوجود الفلسطيني وتغيير طابع المدينة وهويتها عبر إغلاق المؤسسات ومصادرة الأراضي وتهجير السكان. وقال في تقريره الشهري، إن القوات الإسرائيلية ارتكبت (400) انتهاكاً في مدينة القدس موزعة على (18) نمطاً من انتهاكات حقوق الإنسان.

فلسطين أون لاين، 2019/12/5

### ٣٠. 20 مليون يورو من فرنسا لدعم قطاع المياه ومناطق (ج) بالضفة الغربية

رام الله- (شينخوا): وقعت فرنسا مع الحكومة الفلسطينية، في رام الله الخميس، اتفاقيتين بقيمة 20 مليون يورو لدعم قطاع المياه ومناطق (ج) بالضفة الغربية. بحضور ورعاية رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إضافة إلى القنصل الفرنسي العام بالأراضي الفلسطينية رينيه تروكاز والمديرة العامة للوكالة الفرنسية للتنمية في فلسطين كاثرين بونود.

القدس، القدس، 2019/12/5

### ٣١. الحكومة الهندية تقدم 3 ملايين دولار للحديقة التكنولوجية الفلسطينية

رام الله: قدمت الحكومة الهندية دعماً بقيمة 3 ملايين دولار لاستكمال المرحلة الثالثة من تنفيذ مشروع الحديقة التكنولوجية الفلسطينية-الهندية ضمن حرم جامعة بيرزيت في الضفة الغربية. وتجدر الإشارة إلى أن الحديقة التي تأسست كمؤسسة غير ربحية في العام 2016، تُركز على تطوير استخدامات التكنولوجيا الحديثة في فلسطين وتطوير الاستفادة منها في القطاعات الاقتصادية المختلفة، إلى جانب مساعدة المؤسسات العلمية والتجمعات الريادية والتقنية، وإنشاء بنية وطنية أساسية، وخلق بيئة أعمال وريادة للمساعدة على تنمية فرص الأعمال التجارية وتطويرها وتسويقها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/5

### ٣٢. الوكالة الفرنسية للتنمية قدمت مشاريع بـ 404 ملايين يورو لفلسطين خلال 20 سنة

رام الله: أكدت الوكالة الفرنسية للتنمية AFD، خلال احتفال أقامته، الخميس في رام الله، بمناسبة مرور 20 عاما على عملها في فلسطين، أنها قدمت دعما لمشاريع تنفذها في الأراضي الفلسطينية (غزة والضفة والقدس الشرقية) منذ بدء عملها في فلسطين، بلغت قيمتها 404 ملايين يورو. حيث تركزت تلك المشاريع على المياه الصالحة للشرب، ومياه التغطية، والبيئة، والتخلص من النفايات.

القدس، القدس، 2019/12/5

### ٣٣. أرامكو تجمع 25.6 مليار دولار في أكبر دخول إلى البورصة في التاريخ

نيويورك- "القدس" دوت كوم- (أ ف ب)- تمكنت شركة "أرامكو" السعودية للنفط من جمع 25.6 مليار دولار في إطار ما سيمثل أكبر عملية اكتتاب عام في التاريخ، وفق ما أعلن مصدران مقربان من الملف الخميس لوكالة فرانس برس.

وتجاوزت أرامكو مبلغ 25 مليار دولار الذي كانت سجلته مجموعة علي بابا الصينية في 2014 لدى دخولها إلى بورصة "وول ستريت".

وبهذه العملية، تصبح قيمة أرامكو 1.7 تريليون دولار، متقدمة على آبل (1.2 تريليون) ومايكروسوفت (1.140 تريليون) وعلي بابا (1.051 تريليون).

غير أنّ الرقم يبقى أقل من ذلك الذي أشار إليه ولي العهد محمد بن سلمان (تريليونان) حين أعلن عن المشروع قبل أربع سنوات. وكانت أرامكو تطمح في ذلك الوقت إلى جمع مئة مليار دولار، وقد أرجأت العملية مرتين.

وتخطو الشركة السعودية أولى خطواتها في السوق المالية السعودية "تداول" في 12 كانون الأول/ديسمبر عبر طرح 3 مليارات سهم، أي ما يوازي 1.5 بالمئة من رأس المال، بسعر 32 ريالاً سعودياً للسهم (8.53 دولار)، بحسب المصادر.

ويعدّ هذا الرقم الأعلى في النطاق سعري الذي حددته الشركة الشهر الماضي، ما بين 30 و32 ريال، في حين كانت البنوك الكبيرة التي تقدّم الاستشارة للشركة قد طلبت من السلطات السعودية توخي الحذر لتجنب المخاطر في أيام الإدراج الأولى.

يظهر أنّ غالبية من دخلوا في هذه العملية من السعوديين، في وقت يطرح المستثمرون الكبار أسئلة حول إدارة الشركة وقدرتها على حماية منشآتها النفطية، وأيضاً حول دوام تحقيق الأرباح في ظل تشديد السياسات البيئية في العالم.

ويتساءل بعض المستثمرين عن إمكانية أن يكون صوتهم مسموعاً وسط هيمنة الحكومة السعودية على الشركة، فيما يعتبر آخرون أنّ القيمة مبالغ بها مقارنة بقيمة منافسين على غرار "اكسون موبيل" و"رويال داتش شل" أو حتى "شفرون". وكانت الشركة أعلنت الأسبوع الماضي أنّ حجم اكتتاب الأفراد الذي انتهى في 28 تشرين الثاني/نوفمبر، وصل إلى 11.5 مليار يورو.

وجرى إطلاق عدد من المبادرات بهدف تحفيز السعوديين على شراء أسهم، مثل تسهيل قروض البنوك أو انتشار خطابات وطنية تصوّر الاستثمار واجباً وطنياً. وقدمت أرامكو للمستثمرين المحليين وعوداً بأرباح عالية وبإمكانية الحصول على أسهم مجانية في حال حافظوا على الأسهم الأصلية لوقت معيّن. وهي تعد بأرباح بقيمة 75 مليار دولار في 2020. كما دُفعت عائلات من بين الأثري في السعودية إلى الاستثمار، بالأخص الأمير الوليد بن طلال الذي كان من بين المحتجزين في فندق الريتز-كارلتون في الرياض خلال حملة ضدّ الفساد في 2017.

ويفترض أن تستخدم ارباح الدخول إلى البورصة لتمويل عمليات تنويع مصادر الاقتصاد الوطني السعودي الذي يعتمد بشكل كبير حالياً على النفط. وتشكّل أرامكو جوهرة الاقتصاد السعودي وتنتج ما يوازي 10% من النفط العالمي. وهذا يفيد بأنّ شراء أسهم فيها يعني الرهان على استمرار ارتفاع اسعار الذهب الأسود في الأسواق العالمية. وتعدّ الشركة دعامة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المملكة. ولم تتخل أرامكو نهائياً عن مشروعها للدخول إلى الأسواق المالية العالمية على غرار نيويورك، ولكن ذلك بات مقترناً بطريقة استقبالها في السوق المحلية. وأصبح من مصلحة السعودية ارتفاع أسعار النفط، ما يمكن أن يكفله تراجع إضافي في انتاج الدول الـ 14 الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) وشركائها الـ 10.

القدس، القدس، 5/12/2019

### ٣٤. دولة المستوطنين وعاصمتها..الخليل!

رشاد ابو داود

تتسع الهوة داخل المجتمع الإسرائيلي يوماً بعد يوم، ننتياهو والحاخامات المتطرفون يشدون الثوب من جهة ليقوموا الدولة التوراتية المزيفة، والعقلانيون يشدون من جهة أخرى حتى لا تسقط ورقة التوت وتتعري إسرائيل أمام العالم.

بعد القدس «عاصمة إسرائيل»، جاء وقت الخليل لتكون عاصمة «دولة المستوطنين». والخليل في عرف حاخامات المستوطنين لا تقل «قداسة» عن القدس والهيكل المزعوم خاصة بعد أن ضمها وضمونها باعتراف ترامب؛ ففيها مقامات الأنبياء إبراهيم واسحق ويعقوب وزوجاتهم. منذ احتلالها العام 1967 أنشأ الاحتلال في الخليل أكثر من 30 مستوطنة، إضافة لنحو 20 بؤرة استيطانية، وفي أنحاءها أقيمت عدة مستوطنات وبؤر استيطانية يقيم فيها ما يزيد على 17 ألف مستوطن، منهم 6 آلاف في مستوطنة «كريات أربع» و900 في البؤر الاستيطانية الخمس في قلب مدينة الخليل، بمن فيهم طلاب مدرسة اللاهوت المعهد الديني لتخريج الحاخامات. مستوطنة «كريات أربع» تعتبر أكثر من مستوطنة، فهي أيضاً مقرّ لحركة «كاخ» الإرهابية.. وأيضاً للجمعية الاستيطانية «غوش أيونيم»، ومنها انطلق الإرهابي الصهيوني باروخ غولدشتاين، لتنفيذ مجزرة الحرم الإبراهيمي التي راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى في فبراير 1994. قرار وزير الجيش الإسرائيلي نفتالي بينيت مؤخراً، بإقامة حي استيطاني جديد في منطقة سوق الخضار المركزية بالبلدة القديمة من المدينة، والذي تعود ملكيته لبلدية الخليل والأوقاف الإسلامية والأهالي، يندرج في إطار المخططات المتسارعة التي ينفذها الاحتلال لإحكام سيطرته على كافة أحياء الخليل العتيقة.

مدير معهد الأبحاث التطبيقية في القدس جاد إسحاق يقول إن ما تخطط له إسرائيل هو دولتان ولكن على نفس المكان في الضفة الغربية، بمعنى أنه من مساحة الضفة الغربية إسرائيل تخطط إلى أن تعطي المستوطنين حوالي 75 ٪ من المنطقة (ج) وهذه تحول الدولة الفلسطينية - ان وجدت - إلى معازل وkantونات تغطي حالياً ليس أكثر من 50 ٪ من الضفة الغربية، وتنفيذ خطة ننتياهو لضم الأغوار إلى الكيان الإسرائيلي لن يتبقى سوى 25 ٪ من أراضي الضفة.

الجناح المتعقل من الإسرائيليين يرون في التمر الاستيطاني خطراً على وجود إسرائيل الحالي ناهيك عن أن طائفة ناتوري كارتا اليهودية غير الصهيونية تؤكد على لسان الحاخام مئير هيرش انه «لا يحق للصهاينة تمثيل اليهود وان ما يسمونه أرض إسرائيل تزيف لتعاليم الدين اليهودي».

وقد كشفت معطيات إسرائيلية رسمية أن جرائم المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية قد تضاعفت ثلاث مرات في العام الماضي، وبالتزامن أعلن حاخامات من المستوطنات عن دعمهم للمستوطنين الشباب المتهمين بقتل سيدة فلسطينية قبل نحو شهر. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن جهاز المخابرات العامة (الشاباك) أن مجموعة من قادة المستوطنين في مستوطنة يتسهار بادروا فور قتل السيدة الفلسطينية عائشة رابي وهي أم لتسعة أولاد، برمي مركبة زوجها بالحجارة إلى انتهاك حرمة السبت بالسفر في سيارة والاجتماع بمجموعة المستوطنين المشاركين بجريمة القتل بهدف

إرشادهم كيفية التزام الصمت خلال التحقيق معهم وعدم التعاون مع المحققين بحال تم اعتقالهم، وتبين لاحقاً أن هذا ما فعلوه خلال التحقيق معهم ونشطت جماعات واسعة من المستوطنين لحشد التأييد للقتلة ولممارسة الضغوط على الحكومة للإفراج عنهم، رغم تأكيد « الشاباك » أن هناك اعترافات بتورطهم بالقتل.

المستوطنون أصبحوا عالة على إسرائيل، فقد نقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤول أمني كبير تحذيره من احتمال تكرار جريمة حرق عائلة دوابشة في دوما قبل سنوات على يد «شبيبة التلال» اليهودية قائلاً «هؤلاء الغلاة الشباب من المستوطنين باتوا أقل خوفاً وارتداعاً من سلطات الأمن وأكثر جرأة على اقتحام البلدات الفلسطينية والاعتداء على سكانها». وحمل المسؤول الأمني مسؤولية ذلك للمحاكم الإسرائيلية التي تصدر أحكاماً مخففة لا تردع المعتدين محذراً من جرائم جديدة خطيرة. وقال أيضاً إن مستوطنة «بيتسهار» والبؤر الاستيطانية المحيطة بها باتت وكراً للمستوطنين المعتدين من الشباب داعياً أجهزة القضاء والتربية والرفاه للتدخل ومواجهة الظاهرة.

العرب والعالم يقفون متفرجين على الوحش الاستيطاني ينهش لحم الأرض الفلسطينية، ومن يتحرك لا يهش ذبابة ولا يوقف بيع دبابة لإسرائيل. مثلاً، المحكمة العليا للاتحاد الأوروبي مؤخراً، أقرت وسم البضائع الإسرائيلية التي تنتج في المستوطنات المقامة في الأراضي المحتلة عام 1967، أي الضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان، والتي يتم تصديرها إلى دول الاتحاد الأوروبي. وكانت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، وافقت في نوفمبر العام 2015، على وضع ملصقات على منتجات المستوطنات الإسرائيلية لتمييزها عن بضائع أخرى ويكون بالإمكان مقاطعتها والامتناع عن شرائها.

موقف الاتحاد الأوروبي يؤكد على أن المستوطنات «غير شرعية وعقبة في طريق السلام». لكن... عن أي سلام يتحدثون هم وغيرهم منذ 1979 فيما إسرائيل تتضخم وتتطرف وتكسب الوقت وقريباً نشهد إسرائيل دولتين إحداهما للمستوطنين!

الدستور، عمان، 2019/12/6

### ٣٥. النظام السياسي الفلسطيني.. من الأزمة إلى الانهيار

إبراهيم ابراش

النظام السياسي الفلسطيني بمؤسساته وشخصه والذي ظهر مع السلطة الفلسطينية وارتبط بها وصل إلى حافة الانهيار الكامل، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وهي نفس الحالة التي وصل إليها ما يسمى (مشروع المقاومة) الذي تبنته حركة حماس وأحزاب أخرى كبديل للنظام الأول ونهجه.

وقبل الاستطراد يجب التمييز بين المشروع الوطني والنظام السياسي. المشروع الوطني تعبير عن آمال وطموحات الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال وهو تجسيد للمرجعيات والثوابت المستمدة من العلاقة التاريخية بين الشعب الفلسطيني وأرضه وهي علاقة أكدتها المواثيق والقرارات الدولية كحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه وحقه بدولة مستقلة، كما أن المشروع الوطني مشروع الكل الفلسطيني والتوافق الوطني وليس مشروع حزب بعينه ولا يجوز أن يكون لكل حزب مشروعه الوطني، أما النظام السياسي، سواء كان منظمة التحرير أو السلطة، فهو أداة مؤسساتية لتحقيق هذا المشروع، وأي خلل في الأداة قد يُعيق إنجاز المشروع الوطني ولكنه لا يلغيه. وعليه فإن الخلل يكمن في النظام السياسي بمؤسساته ونخبه الحاكمة وليس في المشروع الوطني مشروع كل الشعب الفلسطيني.

فكيف نتحدث عن نظام سياسي عندما : تستسلم مكونات النظام السياسي الفلسطيني لواقع الانقسام بل وتقبل بتقاسم جغرافي بينها، تغيب استراتيجية وطنية لمقاومة الاحتلال بل ويتم التخلي عنها عملياً باتفاقات هدنة أو بالتنسيق الأمني، عندما تتآكل منظمة التحرير وتموت ببطء و يتم تهيمش وتجاهل نصف الشعب في الشتات، عندما يتم حل المجلس التشريعي، عندما يتم محاصرة السلطة الوطنية وتجريدها من مهامها الوطنية وتحويلها لمجرد مؤسسة تتكفل بتدبير أمور الحياة المعيشية اليومية للشعب في ظل الاحتلال ودون أن تستطيع منع إسرائيل من هدم منزل أو إقامة مستوطنة أو مصادرة بيت أو اعتقال مواطن حتى داخل مناطق نفوذها، وعندما يصبح مقاتلو حركة حماس حرس حدود للحفاظ على بقاء سلطة حركة حماس في قطاع غزة الذي خرجت منه إسرائيل وفصلته عن بقية مناطق السلطة خدمة لمصالحها الاستراتيجية ؟ .

وكيف نتحدث عن نظام سياسي عندما: تتفكك المنظومة القيمية وتتضعف الهوية الوطنية الجامعة، وينهار النظام الاقتصادي وتصبح الحكومة مقلسة وأوشكت أن تقلس معها البنوك الوطنية، وعندما يصبح الاهتمام الشعبي منصباً على قضايا ثانوية مثل رواتب الموظفين ونسبتها ورواتب الوزراء وفصائلها، المساعدات القطرية كم قيمتها ومتى تصل وما مقابلها، مخصصات الشؤون الاجتماعية، هجرة الشباب وحديث التهجير الجماعي، أموال المقاصة مع إسرائيل، حالات الفقر والتسول في قطاع غزة؟ .

وكيف نتحدث عن نظام سياسي مع تراجع وضعف مؤسسة القيادة بحيث لم يعد أحد يعرف من يتخذ القرار وكيف يتم اتخاذه، وهل مرجعيته وموئله منظمة التحرير أم السلطة أم حركة فتح أم نخبة خفية تعمل بصمت وكل المؤسسات السابقة فقط للتغريب والخداع وإيهام الشعب بوجود نظام سياسي وقرار وطني؟ وهل القرار الوطني ما زال وطنياً؟.

وكيف نتحدث عن نظام سياسي هدفه إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة وغزة عاصمتها القدس بينما أراضي الضفة تُهوى وتُزرع بالمستوطنات كل يوم والقدس أصبحت خارج إشراف السلطة الوطنية وصيرتها إسرائيل عاصمة لها وواشنطن تشرعن الاستيطان دون أن يستطيع النظام السياسي الرد إلا ببيانات التنديد والاستنكار، أما غزة فأصبحت كياناً ونظاماً سياسياً قائماً بذاته خاضع لتوازنات وأجندة إسرائيلية وإقليمية ودولية؟ .

عندما تصل الأمور إلى هذا الحد فعن أي نظام سياسي نتحدث؟ وعن أية حركة تحرر وطني أو مقاومة إسلامية نتحدث؟. الأمور تجاوزت مرحلة الحديث عن أزمة النظام السياسي وأصبحنا أمام انهيار للنظام السياسي.

إن كل ما يتواجد الآن في الساحة الفلسطينية من أحزاب وحركات ونخب سياسية، بما فيها منظمة التحرير بكل فصائلها وحركتي حماس والجهاد الإسلامي، وصلت لطريق مسدود من حيث برامجها وشخصها ومؤسساتها، بحيث أصبح عاجزاً عن الفعل بل حتى عن ردة الفعل التي أصبحت تقتصر على بيانات تنديد واستنكار موجعة وسخيفة رداً على كل جريمة صهيونية أو مناشدة العالم بالتدخل لوقف إسرائيل عن غيها أو اتخاذ قرارات لا تُنفذ؟.

صحيح، إن طول عمر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وسرعة التحولات والأحداث العربية والإقليمية والدولية انعكست سلباً على مجمل القضية الفلسطينية وعلى النظام السياسي، ولكن هذا لا يبرر استكانة الطبقة السياسية واستسلام النظام السياسي لهذه المتغيرات السلبية.

علينا الاعتراف، بدون مجاملات أو حسابات تعودنا لسنوات أن نأخذها بعين الاعتبار مثل عدم الترويج لليأس والإحباط وأن هناك إنجازات دبلوماسية للقيادة والسلطة وانتصارات تحققها المقاومة المسلحة يجب عدم نكرانها الخ، يجب الاعتراف بأن النظام السياسي الفلسطيني بكل مكوناته وصل لطريق مسدود بل نقول قد فشل، واستمراره حتى الآن لا يعود لأنه يحقق إنجازات أو يمكنه تحقيقها أو لأن الشعب قابل وراض عنه بل لأن إسرائيل وأطراف أخرى مستفيدة من استمراره بالحالة التي هو عليها، ولأن النخب الحاكمة والنخب الهامشية التابعة لها في الضفة وغزة مستفيدة من بقاء الأمور على حالها ولو على حساب المصلحة الوطنية .

ولأن فشل النظام السياسي لا يعني بأي شكل من الأشكال بأن القضية الفلسطينية غير عادلة أو أن الشعب تخلى عن حقوقه الوطنية المشروعة حيث غالبية دول العالم تقر بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره على أرضه وحقه بدولة مستقلة، كما أن الشعوب العربية ما زالت تؤيد عدالة القضية وإلا كانت كل الدول العربية طبعت علاقتها رسمياً وعلناً مع إسرائيل، كما أن فشل النظام السياسي لا يعني فشل المشروع الوطني التحرري وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره السياسي على

أرضه ... فإن المطلوب إعادة بناء وتأسيس نظام سياسي بنهج جديد وعقلية جديدة وشخص جُد، وهذا لن يتم على أيدي أحزاب وقوى النظام السياسي الراهن، وإن كان لهؤلاء دور أو يريدوا أن يلعبوا دوراً وطنياً فهو ألا يكونوا عائقاً أمام استنهاض المشروع الوطني وولادة نظام سياسي جديد وأن يساعدوا على ذلك من خلال انتخابات شاملة لا تقتصر على منافسة بين حركتي وفتح وبقية الفصائل المتواجدة لأنه إن حدث ذلك فلن تؤدي إلا إلى إعادة إنتاج الفشل سواء فازت حركة فتح أو حركة حماس .

إن لم يتم إعادة بناء النظام السياسي جذرياً سيظل الشعب الفلسطيني في حالة تيه وضياح، حتى ما تم إنجازته تاريخياً بدماء الشهداء ومعاناة الأسرى والجرحى سيتبدد مع مرور الوقت، وقد تنجح نل أبيب وواشنطن في تنفيذ مخططاتهم المعادية سواء من خلال صفقة القرن أو غيرها من التسويات أو من خلال استمرار سياسة فرض الأمر الواقع كما جرى ويجري بقضايا القدس والاستيطان واللجئين والانقسام.

رأي اليوم، لندن، 2019/12/5

## ٣٦. نحو فهم أدق لمصطلح "ما بعد الصهيونية"

فايز رشيد

تعودنا في العقود الأخيرة على قراءة مصطلح «ما بعد» الظاهرة، مثلاً، ما بعد الجمال، ما بعد الفلسفة، إلخ. وإذا كانت لهذه التعبيرات مدلولات معينة ومفاهيم محددة متفق عليها، فإن لكل من التعبيرات الثلاثة، ما بعد الصهيونية، ما بعد اليهودية وما بعد العنصرية، فهما مختلفان، وهو موضوع هذه المقالة، خاصة بعد صدور كتاب «ما بعد الصهيونية» للدكتور كاظم مهدي علي، ورغم توضيح المؤلف لوجهتي النظر حول المصطلح، لكنه يغلب المفهوم التقليدي له، كما يفرض طريقة تفكيره، في أن ما بعد الصهيونية يعني انسلاخاً للصهيونية عن جدها، كأن تصبح حركة تقدمية (مثلاً) وهذا كحلم إبليس في الجنة.

بداية يجدر التطرق باختصار لأصل المصطلح، لقد ظهر أولاً تعبير «ما بعد الحداثة»، وجاء في ظروف سياسية معقدة، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، في سياق الحرب الباردة، وانتشار التسليح النووي، وإعلان ميلاد حقوق الإنسان، كما ظهر مسرح (اللامعقول) ومن رواده صمويل بيكيت، وأرتور آدموف، وأوجين يونيسكو، وفرناندو أربال، وغيرهم من كتاب المسرح.

في تلك المرحلة ظهر أيضاً ما سُمي بالفلسفات اللاعقلانية مثل السيراليبية، الوجودية، العبثية والعدمية، وتمتد فترة ما بعد الحداثة بعد تبلورها نهائياً إثر مخاضها الطويل من سنة 1970 حتى



اللحظة. ومن أهم منظريها، جان بودريار، وجان فرانسوا ليوتار، وجاك ديريدا، وميشيل فوكو، وجيل دولوز وغيرهم. لقد ظهر «ما بعد الحداثة» في الفن التشكيلي وفي الرسم والعمارة والهندسة المدنية، ثم غزت نظرية «ما بعد الحداثة» جميع الفروع المعرفية، كالأدب والنقد والفن، والفلسفة والفكر، والأخلاق والتربية، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، والتكنولوجيا والسوسيولوجيا وعلم الثقافة، والاقتصاد والسياسة. ويصنف الناقد الأديب تشارلز ليمرت المفكرين ما بعد الحداثيين إلى ثلاث فئات وهي: \*الراديكاليون، مثل ليوتار، بودريار، اللذين يعتبران الحداثة شيئاً ينتمي إلى الماضي، وأن الوضع الثقافي الراهن لا يحتمل مقولاتهما وأفكارهما.

\*الاستراتيجيون، مثل ميشال فوكو، ديريدا، دولوز الذين يتخذون اللغة أو الخطاب أساساً لتحليلاتهم، ويرفضون أي صياغة لمفهوم الجوهر الشامل، أو الكلية أو القيم الشمولية.

\*الحداثيون المتأخرون، مثل يورغن هابرماس وفريدريك جيمسون، اللذين يتخذان موقفاً نقدياً من الأنساق الشمولية الكبرى، ولكنهما لا يرفضان مفاهيم الحداثة.

لذلك، علينا أيضاً ككتاب وسياسيين ومنقّفين عند استعمال تعبير «ما بعد الصهيونية» إدراك الظروف غير الطبيعية لإقامة إسرائيل قسرياً، كنتيجة للتحالف الآثم بين الاستعمار والصهيونية، التي صنفها الأمم المتحدة عام 1975 في قرار واضح يحمل الرقم 3379، إضافة إلى 28 منظمة دولية، بأنها «شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري» (وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي ودول المنظومة الاشتراكية تم إلغاء القرار) وأن إسرائيل هي دولة مغتصبة، احتلالية، طاردة لسكان الأرض الأصليين وإحلالية. وحتى اللحظة لم تحدد حدودها وهي في نهم لاحتلال مزيد من الأراضي العربية، بعد كامل الأرض الفلسطينية، مبدأها المذابح والقوة والعنف، كما حددها كتاب «الدولة اليهودية» لثيودور هرتزل، وجابوتسكي وبن غوريون، ولا تزال جرائمها تتفاقم مع مرور الزمن، وحول هذه السياسات كتب كثيرون.

المقصود القول، إن إقامة إسرائيل لم تأخذ مسار التطور الطبيعي للدول، بل جيء بها نبتة غريبة، تم زرعها في الأرض الفلسطينية، بالتالي، فإن المظاهر المجتمعية في البلدان الأخرى ذات التطور التاريخي الطبيعي، لا يمكنها الانطباق على دولة اخترع حاخاماتها ومنظورها أقاويل مزورة أسندوها إلى التوراة، لتسويغ احتلالهم للأرض، واقتراف المذابح ضد الشعب الفلسطيني وطرده عنوة من وطنه، وبدأت تجذر أيديولوجيتها وتنمّيها عرضاً وطولاً، بدليل أن آخر الإحصائيات التي جرت في إسرائيل، تشي بأن حجم اليمين سيتنامى عام 2025 إلى 62% بين اليهود، ثم إن الإسرائيليين يعترفون في قرارة أنفسهم، بأنهم حتى اللحظة لم يشكلوا شعباً ولا أمة ولا قومية، فلا تجانس بين اليهودي اليميني واليهودي الهولندي أو الحبشي أو غيرهم.

جديرٌ ذكره، أنه ظهر في الولايات المتحدة عام 1971 تعبير «أمريكا ما بعد العنصرية» أي . خلو أمريكا من العنصرية. جاء ذلك في مقال في «نيويورك تايمز» بعنوان «ميثاق إقامة الجنوب بعد العنصري». أفاد المقال بإقامة «مجلس سياسات تنمية الجنوب»، ليلعب دورا مهما في كارولينا الجنوبية «بمشاركة نحو 70 سياسيا وأستاذا جامعيا يؤمنون بأن منطقتهم ذات الـ60 مليون مواطن دخلت عصرًا سئستبدل فيه علاقات العرق، عن طريق زيادة السكان، والتطور الصناعي والتذبذبات الاقتصادية». كما يرى البعض أن انتخابات عام 2008 ووصول باراك أوباما للحكم، باعتباره أول رئيس أسود في الولايات المتحدة، علامة على دخول أمريكا للعصر ما بعد العنصري بالفعل. فقد قال مذيع الراديو المحافظ لو دويس عام 2009 كعلامة على ذلك «إننا في القرن الحادي والعشرين، نعيش في مجتمع ما بعد التحزب وما بعد العنصرية». بعدها بشهرين قال كريس ماتئوس من «أم أس أن بي سي» عن الرئيس أوباما «إنه ما بعد عنصري بكافة المقاييس حتى أنني نسيت أنه أسود لمدة ساعة»، لكن، طبقًا لدراسة أجرتها «الغارديان» عام 2015 قتل ضباط الشرطة في الولايات المتحدة ما نسبته 7.13 أمريكي أسود لكل مليون، مقارنة بـ2.91 أبيض لكل مليون. وعلاوة على ذلك، زادت نسبة الأمريكيين السود المقتولين على يد الشرطة عن غيرهم بتسع مرات في 2014، وطبقًا لنتائج دراسة «الغارديان»، سجلت الدراسة عددا نهائيا مُقدَّرًا بـ 134.1 (من السود) قتلوا على يد قوات الشرطة حتى إجراء البحث، على الرغم من أنهم يُشكّلون نحو 2% فقط من السكان. تصل نسبة المقتولين من الأمريكيين الأفريقيين على يد قوات الشرطة في التحقيقات الجارية إلى 15% في الأعمار بين 15 و34 عامًا، ليكونوا بتلك النسبة أكبر بخمس مرات عن الأشخاص البيض من العمر نفسه.

لذلك يدحض بعض الأكاديميين والصحافيين فكرة دخول أمريكا إلى مرحلة ما بعد العنصرية، كرد فعل على حوادث القتل المتعددة، مثل مايكل براون وأريانا جونز وترايفون مارتن ولاكان ماكدونالد وتامر ريس ووالتر سكوت، وفريدي غراي الذي توفي بعد إصابة في الحبل الشوكي أثناء وجوده تحت حجز الشرطة. هذه هي «أمريكا ما بعد العنصرية». والكيان الصهيوني أكثر عنصرية من حليفته الاستراتيجية الأولى.

الصهيونية يختلط فيها الديني بالقومي والعسكري بالأمني بالقمعي، وهذا المظهر ينمو بدل انحساره المفترض، ويتجرد كحقيقة تزداد بمرور الزمن، والتغير الذي يعترئها هو المزيد من الإرهاب وقتل الفلسطينيين والعرب، والتتكر لحقوقهم وضم المزيد من الأراضي والتخريب في الدول العربية، وإطلاق «معاداة السامية» على كل من ينتقد إسرائيل. الحاخام كشتنيل رئيس المدرسة الدينية لخريجي الجيش، يعتقد «بواجب احتلال أرض إسرائيل الكاملة حتى بيروت، وأن علينا قتل العرب

حتى لو لم يطلقوا رصاصة علينا، نحن أصحاب الأرض هم غرباء، فلينصرفوا إلى جهنم»، أمن الممكن تحول هذا وأمثاله إلى عكس هذه المعتقدات؟

الإيمان بمصطلح «ما بعد الصهيونية»، ويمثله جد بيني موريس، إيلان بابي، توم سيغف، شلومو ساند، باروخ كيمرلنج، سيمحا فلابان، أوري رام، أوري أفنيري وغيرهم، يسوغ الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وهو مصادقة على الرواية الكاذبة والأضاليل الصهيونية. أما وجود من يسمون بـ«المؤرخين الجدد» أو «علماء الاجتماع الانتقاديين» أو جماعة «الصهيونية الجديدة» فليس مفترضا أن يعطوا دورا أكبر من مجتمعهم، فهذا وهم، إنهم قلة، لكنهم ورغم ما كتبوه عن القضية والحقوق الفلسطينية، فمع تقدير صحة الضمير هذه لديهم، فهم يؤمنون بإصلاح إسرائيل من الداخل، ومع الزمن في تصور طوباوي لها، لا ينزرع إلا في عقولهم. إنهم لا ينكرون الصهيونية، ولذلك هم ينادون لـ«ما بعدها».. كلوفيس مقصود رأى أن ظاهرة «المؤرخون الجدد» لا تمثل إلا استكمالاً للمشروع الصهيوني، واعتبر أنها تأتي ضمن الإطار الصهيوني، وليست خروجاً عنه. الأذوق قولاً، إنه عند استعمال مصطلح «ما بعد الصهيونية» التوضيح بأن المقصود به هو تجذر الصهيونية في إسرائيل، أو استعمال تعبير «الصهيونية المتجذرة» ذاته.

القدس العربي، لندن، 2019/12/6

### ٣٧. آفي ديختر لا يرى وجوب أخذ حياة المدنيين والأطفال في غزة بالحسبان خلال القصف!

#### روغل أوفر

يستدعي التفويت الكبير للفرصة قصة محاولة الجيش و«الشاباك» الفاشلة تصفية جميع قيادة «حماس» بوساطة صاروخ واحد في أيلول 2003. «قطف شقائق النعمان» كان الاسم الذي أطلق على العملية. وفي الفيلم أجريت فيه مقابلات مع بوغي يعلون وغيورا آيلاند وإسرائيل زيف وغادي شمعي ودان حلوتس ويوسي كوبرفاسر، الجنرالات في الاحتياط. وكان آفي ديختر في حينه رئيس «الشباك». ومنذ ذلك الحين هو سياسي تسبب بضرر كبير لإسرائيل بتقديمه لقانون القومية الزائد والفاشي، ودعمه لحكومة نتنياهو بصفته عضو كنيست من «الليكود» ورئيس لجنة الخارجية والأمن. يقدم الفيلم نظرة ممتعة لنمط تفكير ديختر في موضوع قتل مدنيين أبرياء أثناء الحرب ضد «حماس» في قطاع غزة.

قبل سنة على عملية «قطف شقائق النعمان» ألقت إسرائيل قنبلة بوزن طن على بيت كان يوجد فيه صلاح شحادة، وقتلت (لا توجد كلمة أخرى) 14 مدنيا، من بينهم 11 طفلا. يوجد خط مستقيم يربط بين قتل هؤلاء الأطفال الأبرياء والطاهرين مثل جميع أطفال العالم وبين قتل تسعة أشخاص من

أبناء عائلة السواركة بقصف ل سلاح الجو في جولة القتال الأخيرة. هذا الخط أطلق عليه اسم «عفوا، لقد أخطأنا، لم نتعمد، لكن هذا حدث». هذا حدث وهذا يحدث وهذا ما سيحدث. ليس فقط دان حلوتس هو الذي شعر ب «ضربة صغيرة في الجناح نتيجة إطلاق الفذيفة»، كما قال في مقابلة معه في ملحق «هآرتس» في تعقيبه على قتل 14 مدنيا خلال عملية تصفية شحادة، بل كل الدولة شعرت بذلك، والشعب اليهودي في إسرائيل، عند رؤية أطفال فلسطينيين يقتلون في غزة. هذا لا يعني أي أحد. العفو، هذا كان خطأ، وهكذا. قال يعلون في الفيلم إنه بعد تصفية شحادة نظر في المرآة وأحب ما شاهده. وهذا صحيح بالنسبة للجمهور كله في إسرائيل. لأن يديه ملطخة بدماء الأطفال الغزيين.

ولكن في اللحظة الأخيرة قرر يعلون عدم إلقاء قنبلة بوزن طن على المبنى الذي كانت توجد فيه قيادة «حماس» خوفا من قتل عدد كبير جدا من المدنيين الأبرياء معهم. «توجد أمور لا يمكن لدولة إسرائيل أن تسمح لنفسها بفعلها»، برر يعلون. «نحن دولة فيها قواعد سلوك كدولة في العالم الغربي وليس في العالم الإرهابي»، شرح حلوتس. وهؤلاء هم الأشخاص الذين بعد تصفية شحادة شعروا بالرضى. في نهاية المطاف تم اتخاذ قرار إلقاء قنبلة بوزن ربع طن فقط، وجميع قيادة «حماس» خرجت من المبنى دون إصابات.

هذا الاعتبار الأخلاقي (والاعتبار المتعلق بصورة إسرائيل) أطلق عليه ديختر «اصطكاك الركب في اللحظة الأخيرة». وأضاف باللغة العربية «ألف أم لمخربين تبكي ولا أمي تبكي». قرار عدم إلقاء قنبلة بوزن طن أو نصف طن اعتبره «خطأ عملياتيا»، كان ثمنه حياة إسرائيليين كثيرين. بالنسبة له، من حقه قتل مدنيين وأطفال غزيين، حياتهم لا قيمة لها. من يقتل بشكل متعمد مدنيين أبرياء؟ الإرهابي. في هذه الأثناء ديختر يبدو أنه تبني «قواعد سلوك دولة في عالم الإرهاب».

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2019/12/6

٣٨ . كاريكاتير:



موقع توماتو، 2018/5/25